

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي



جامعة محمد بوضياف - المسيلة  
Université Mohamed Boudiaf - M'sila

جامعة محمد بوضياف بالمسيلة

كلية العلوم الانسانية و العلوم و الاجتماعية

قسم علم النفس

التخصص عيادي



جامعة محمد بوضياف - المسيلة  
Université Mohamed Boudiaf - M'sila

(مذكرة تخرج لنيل شهادة ليسانس في علم النفس العيادي)

الخضوع العاطفي لدى عينة من المراهقين المتمدرسين المحرومين من  
الأب

دراسة ميدانية - بخمسة ثانويات - المسيلة

تحت اشراف الاستاذ:

بعلي مصطفى

من اعداد الطلبة:

➤ بن الشيخ إيمان

➤ بوسكرة مصطفى

➤ ساسي بسمة

السنة الجامعية 2019/2018

## إهداء

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله

وبعد حمد ربنا الكريم على ما وفقنا إليه من خير كثير في بذل هذا  
الجهد اليسير الذي يعتبر خلاصة كفاح مرير في ميدان الدراسة  
والبحث والعمل الجاد المستمر .

بصدق الوفاء والإخلاص نتقدم إلى مشرفنا الدكتور بعلي مصطفى  
على نصائحه القيمة التي مكنتنا من إخراج هذه المذكرة في شكلها  
النهائي .

كما لا يفوتنا أن نتقدم إلى السادة أعضاء اللجنة على صرف جزء  
من وقتهم الثمين لتصحيح هذه المذكرة

كما نوجه بالشكر والامتنان إلى جميع أساتذة وطلبة علم النفس وإلى  
كل من جاهد من أجل رفع راية العلم والمعرفة

وفي الأخير نسأل المولى عز وجل أن يجعلنا ممن يكثر ذكره ويحفظ أمره  
وأن يغمر قلوبنا بمحبته ويرضى عنا .

الصفحة	العنوان
	شكر وعرافان
	قائمة الجداول و الأشكال
	ملخص الدراسة
أ	مقدمة
	الجانب النظري
	الفصل الأول : الإطار العام للدراسة
5	1 - إشكالية الدراسة
7	2 - فرضيات الدراسة
7	3 - أهداف الدراسة
8	4 - حدود الدراسة
8	5 - تحديد مفاهيم الدراسة
9	6 - لدراسات السابقة
	الفصل الثاني : الخضوع العاطفي
13	1 - تعريف الخضوع العاطفي
14	2 - لنظريات المفسرة للخضوع العاطفي
16	3 - أشكال الخضوع العاطفي

19	4 - نتائج الخضوع العاطفي
الفصل الثالث : الحرمان الأبوي	
21	1 - تعريف الحرمان الأبوي
22	2 - لعوامل المؤثرة في الحرمان الأبوي
24	3 - لنظريات المفسرة للحرمان الأبوي
25	4 - آثار الحرمان الأبوي
الجانب التطبيقي	
الفصل الرابع : منهجية البحث الميداني	
30	1 - منهج الدراسة
30	2 - مجتمع الدراسة
30	3 - طريقة اختيار العينة
31	4 - حدود الدراسة
31	5 - أداة جمع البيانات
32	6 - صدق الإختبار
الفصل الخامس : عرض ومناقشة	
35	1- عرض ومناقشة نتائج الدراسة
37	2- مناقشة الفرضيات
39	3- خلاصة عامة

40	اقتراحات الدراسة	4-
42	خاتمة	
44	قائمة المراجع	
	الملاحق	

## ملخص الدراسة

هدفت الدراسة إلى التعرف على الخضوع العاطفي لدى عينة من المراهقين المتمدرسين المحرومين من الأب , بخمسة ثانويات بولاية المسيلة , كما هدفت إلى التعرف على مستوى تلك المتغيرات .

وقد تحددت مشكلة الدراسة في التساؤلات الآتية :

1- ما مستوى الخضوع العاطفي لدى المراهقين المتمدرسين المحرومين من الأب ؟

2- هل توجد فروق دالة إحصائية في مستوى الخضوع العاطفي لدى المراهقين المتمدرسين المحرومين من الأب تعزى إلى متغير جنس ؟

3- هل توجد فروق دالة إحصائية في مستوى الخضوع العاطفي لدى المراهقين المتمدرسين المحرومين من الأب تعزى إلى متغير التخصص الأكاديمي ؟

وللإجابة على تلك الأسئلة تم تطبيق مقياس الخضوع العاطفي على عينة من المراهقين المتمدرسين المحرومين من الأب .

وتم استخدام عددا من الأساليب في المعالجة الإحصائية وهي : (الإنحراف المعياري والمتوسط

الحسابي والقيمة (ت) , درجة الحرية , مستوى الدلالة ) وقد أشارت النتائج إلى مايلي :

1- أن مستوى الخضوع العاطفي لدى عينة من المراهقين المتمدرسين المحرومين من الأب منخفض .

2- لا توجد فروق دالة إحصائية في مستوى الخضوع العاطفي لدى المراهقين المتمدرسين المحرومين من الأب تعزى إلى متغير جنس .

3- لا توجد فروق دالة إحصائية في مستوى الخضوع العاطفي لدى المراهقين المتمدرسين المحرومين

من الأب تعزى إلى متغير التخصص الأكاديمي .

الجانب

النظري



## الفصل الأول:

### الاطار العام للدراسة

- 1 - إشكالية الدراسة
- 2 - فرضيات الدراسة
- 3 - أهداف الدراسة
- 4 - حدود الدراسة
- 5 - تحديد مفاهيم الدراسة
- 6 - الدراسات السابقة

## 1 - الإشكالية :

تعتبر الأسرة الحوض الاجتماعي الأول وأهم المصادر الأساسية للإشباع مختلف الحاجات النفسية والاجتماعية . وبفضلها يكتسب الطفل مختلف الخبرات والمعارف والدعم الكافي لبناء شخصية تتمتع بالأمن والثقة وتفدير الذات .

إن الصحة النفسية للمراهق مرتبطة بطبيعة علاقته داخل الأسرة التي كانت ومازالت تلعب دورا هاما في حياته فمن خلال العلاقة الأولية مع أفراد الأسرة ينمي الطفل خبرته عن الحب والعاطفة والحماية , فهو يحتاج إلى إشباع الحاجات الأساسية التي تضمن له التوافق وإشباع النفسي ولا يتحقق ذلك إلا بدور الوالدين , فالتنشئة السوية تقتضي معايشة الطفل لوسط أسري سليم خاصة بوجود كل من الأم والأب , ويعد وجودهما معا مطلبا أساسيا وجوهريا في التنشئة الأسرية الطبيعية (كريمة خشوي 2016-2017 , ص 4).

عندما يريد الفرد تقييم شخصيته بصورة إيجابية لا بد أن يقف بالحياد اتجاه ذاته ويتأملها واقعا بعيدا عن حالات الخضوع , وعند ذلك سيجد سلوكه بكل أشكاله وتفكيره الممزوج بين الجوانب العاطفية والنطقية , وعليه تتمخض الحقيقة التي تؤكد أن التوازن بين القوى الوجدانية والعقلية هو القمة الشاخنة في هرم الصحة النفسية إلا أن المشكلة التي يعاني منها الكثير من الأشخاص وخاصة المحرومين من الأب هي تغليب العواطف والخضوع لها بل والغوص في أعماقها متناسين الدور العقلاني لتفكيرهم .

حيث توصلت دراسة كامبيوس وآخرون إلى أن غالبية المراهقين الذين يتناهم الشعور بالخضوع العاطفي لديهم اعتقاد مسبق بفشلهم بالمحافظة على صداقات ناجحة لمدة زمنية طويلة وذلك لما

يتمتعون به من عواطف جياشة لا تتناسب مع الأحداث مما يؤدي إلى سرعة ارتباطهم بالآخرين وبصورة ملحة وخلال مدة زمنية وجيزة ويشعرون بخسارة عاطفية لعدم إشباعهم من قبل المتفاعلين معهم , إلا أن دراسة كول وآخرون قد بينت وجود علاقة عكسية بين الخضوع العاطفي والقدرة على اختيار المهنة المناسبة ولذلك يخفق الشخص

في تحقيق بوادر النجاح في عمله , كونه لا يناسب قدراته الواقعية , وبمرور الأيام تبدأ لديه مرحلة الشك بذاته مقابل التقدم الملحوظ للآخرين في تنسيق شؤون أعمالهم اليومية . وفي هذا المجال بينت دراسة بيرتدس وآخرون وجود علاقة عكسية بين الخضوع العاطفي والذكاء العام ويبدو ذلك واضحا في كيفية امتصاص الصدمات النفسية وضعف في فهم الإيماءات المختلفة في التفاعلات الاجتماعية من حيث إدراك أسبابها وأهدافها , وأقرت دراسة مارتين وراميريز وجود استعداد نفسي لذوي الخضوع العاطفي للاستفزاز من قبل الآخرين بكل بساطة وفي هذه المواقف تظهر لديهم نوبات عصبية تفسد ما يخططون له منذ زمن , وخاصة في حالات الإحباط الطارئة ولذلك هم غير قادرين على تحمل المفاجآت .

وكشفت دراسة كوبرا أن الخضوع العاطفي أحد الأسباب التي دفعت المراهقين إلى مظاهر الانحراف السلوكي والتخاذل على تنفيذ المهام المناطة لهم ( سلومي صلاح عدنان ناصر 2016 , ص 192 ) .

والأسرة تتكون من المثلث : أب و أم وطفل والدراسات سابقا أغلبها تتحدث عن الغياب الأمومي وتأثيره عن الطفل , وجاءت آراء بعض الباحثين في نفس السياق حيث يرجع نقص الاهتمام بتأثير الوالد جزئيا إلى نظريات التحليل النفسي لفرويد والتي دعمت الأم بكونها المؤثر

الأول في نمو الطفل , ويدعم **باويلي** هذا الاعتقاد بافتراض أن دور الأب في نمو الطفل يكون ثانويًا بالنسبة لدور الأم وحتى السبعينات طغى دور الأم على دور الأب في الأسرة ( **سعودي نعيمة** , 2014-2015 , ص 5 ) .

وقد شهد القرن العشرين انقلابًا ملحوظًا في هذه النظرة لدور الأب ويتضح هذا التطور في كتب رعاية الطفل خلال النصف الثاني من القرن العشرين ففي عام 1946م ركز **بنجامين سبوك** على الدعم الذي يجب أن يقدمه الآباء للأمهات وفي عام 1957 اقترح أن الآباء يجب أن يصبحوا مشاركين في رعاية الطفل بالرغم من كونهم في هذا الشأن تابعين للأم ويؤكد **سبوك** أن مسؤولية الأب في نمو الطفل لا تكون مساوية لمسؤولية الأم. (ترجمة **إيمان فؤاد كاشف** 2001 , ص 225).

دور الأب لا يقل أهمية عن دور الأم فهو عماد الأسرة وأساسها والمعيّل والمتكفل بها والمثال الأعلى بالنسبة للطفل ومصدر للحماية والسلطة , حيث يساهم بدرجة كبيرة في نمو الطفل النفسي والاجتماعي والجنسي ..إلخ

فقد بينت دراسة السوداني 1990 المراهقين فاقدى الآباء لديهم سوء توافق اجتماعي ونفسي مقارنة بالذين يعيشون مع والديهم أي أن هناك أثر لغياب الوالدين على السلوك التكيفي للفرد ( **سليمان** 2002 , ص 7 ) .

وبناء على كل ما سبق ذكره وجد أن هناك حاجة لإجراء هذه الدراسة من خلال الوقوف على طبيعة العلاقة بين الخضوع العاطفي والحرمان الأبوي بطرح التساؤل التالي :

## التساؤلات :

- ما مستوى الخضوع العاطفي لدى المراهقين المتمدرسين المحرومين من الأب ؟

- هل توجد فروق دالة إحصائية في مستوى الخضوع العاطفي لدى المراهقين المتمدرسين المحرومين

من الأب تعزى إلى متغير الجنس ؟

- هل توجد فروق دالة إحصائية في مستوى الخضوع العاطفي لدى المراهقين المتمدرسين المحرومين من

الأب تعزى إلى التخصص الأكاديمي ؟

## 2- فرضيات الدراسة :

- يوجد خضوع عاطفي لدى المراهقين المتمدرسين المحرومين من الأب .

- توجد فروق دالة إحصائية في مستوى الخضوع العاطفي لدى المراهقين المتمدرسين المحرومين من الأب

تعزى لمتغير الجنس .

- توجد فروق دالة إحصائية في مستوى الخضوع العاطفي لدى المراهقين المتمدرسين المحرومين من الأب

تعزى لمتغير التخصص الأكاديمي .

## 3- أهداف الدراسة :

تهدف هذه الدراسة إلى تحقيق جملة من الأهداف تتمثل في النقاط التالية :

- قياس الخضوع العاطفي لدى عينة من المراهقين المحرومين من الأب .

-الكشف عن ما إن كان لدور عامل الجنس دور في تحديد الفروق في الخضوع العاطفي لدى المراهقين المحرومين من الأب

-الكشف عن ما إن كان عامل التخصص الأكاديمي دور في تحديد الفروق في الخضوع العاطفي لدى المراهقين المحرومين من الأب .

-التمكن بالممارسة الميدانية من تطبيق مقياس الخضوع العاطفي على المتمدرسين المراهقين

#### 4-حدود الدراسة :

تم تطبيق مقياس الخضوع العاطفي على تلاميذ خمسة ثانويات بالمسيلة من كلا الجنسين وكذلك التخصص الأكاديمي لجميع المستويات وتم توزيع 50 إستمارة لمقياس الخضوع العاطفي .

#### 5-تحديد المفاهيم :

تعريف بعض المفاهيم التي تخص الدراسة :

**الخضوع العاطفي : فروم 1955 :** اعتماد الشخص على مساحة واسعة من المشاعر بطريقة غير سليمة لإدراك أفكاره الذاتية وإدراك المؤثرات الاجتماعية المحيطة .

التعريف الإجرائي : الشخص الخاضع عاطفيا هو الذي يغلب الجانب العاطفي ناسيا الجانب العقلاني في تفكيره

**الحرمان :** هو غياب الحاجات النفسية الأساسية وهذه الحاجات التي لا يمكن أن تقتصر عن الحاجات الضرورية للحياة ولكنها تشمل بنفس الأهمية لحاجات النمو العاطفي .

**الحرمان الأبوي :** يمثل الأب مكانة لا تقل أهمية عن مكانة الأم فوجوده أساسي في تكوين شخصية

الابن إذ يبعث فيه الشعور بالراحة والطمأنينة والأمن وفي هذا الإطار يرى بورو أنه عن الولادة وأثناء

النمو ينطلق دور الأم من القاعدة ويبدأ في التزايد ويتناقص دورها بداية من سن السابعة تقريبا ويصبح

دورها متعادلا , فيعتبر الأب رمز الواقع فهو يزود الطفل بالمعايير الخارجية للمجتمع وبالتالي يهيئه

للتكيف مع المحيط وحمایته من الأضرار الآتية من الخارج , فهو الدليل على الانضباط والمؤشر على

القانون وهو مظهر العدل في الحزم (على القائمى 1996 , ص42) .

**التعريف الإجرائي :** هو فقدان الطفل لعاطفة الأب نتيجة وفاته أو غيابه المستمر سواء سفر أو

طلاق .

## 6-الدراسات السابقة :

**دراسة الخضوع العاطفي لدى طلبة الإعدادي :** يعود الاهتمام بالمشاعر منذ العصور القديمة ,

وأن الشخص من ذوي الخضوع العاطفي غير قادر على ضبط عواطفه الإيجابية والسلبية كما يفشل في

اختيار المهنة المناسبة وكذلك يستفز ببساطة خاصة في مرحلة الإعدادي .

وبناء على ما تقدم تحددت أهداف البحث كالاتي :

1 -قياس الخضوع العاطفي لدى طلبة الإعدادي .

2-التعرف على الفروق في الخضوع العاطفي لدى طلبة الإعدادي على وفق الجنس.

3-التعرف على الفروق في الخضوع العاطفي لدى طلبة الإعدادي على وفق التخصص.

شمل مجتمع البحث طلبة الإعدادي في مدارس العزيزية لمحافظة واسط من الصفوف الرابعة و الخامسة والسادسة العلمي والأدبي , وتكونت عينة البحث من 400 طالب وطالبة تم اختيارهم بطريقة طبقية عشوائية , وفيما يتعلق بالأداة البحث فقد تم بناء مقياس الخضوع العاطفي , والتحقق من الصدق الظاهري وتمييز الفقرات وحساب الثبات بثلاثة طرق , وتكون المقياس بصورته النهائية من 35 فقرة ومن ثمة تم تطبيق المقياس على عينة البحث التطبيقية , وكانت النتائج كما يلي :

1- تبين أن طلبة الإعدادي يعانون من خضوع عاطفي .

2- ظهر أن الإناث من طلبة الإعدادي أكثر خضوعا من الذكور .

3- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الخضوع العاطفي بين التخصص العلمي والإنساني لطلبة الإعدادي .

**دراسة آيت حبوش سعاد :** هدفت هذه الدراسة معرفة إذا كان العلاج الأسري للأطفال

المحرومين من الأب بالإهمال المتمثل في أحد أنواعه وهو العلاج الإستراتيجي , يحسن العلاقة بين أفراد الأسرة والعلاقة بين الطفل والأب , ومعرفة إن يسنح هذا العلاج بالتخفيف من الاضطرابات النفسية للطفل

تمت هذه الدراسة مع أطفال مجموعة من المدارس الابتدائية بوهران على عينة تتكون من 60

طفلا تتراوح أعمارهم بين تسعة و إثنا عشر سنة وذلك في الدراسة الاستطلاعية , أما الدراسة

الأساسية فقد تمت في بني مسوس في الجزائر العاصمة مع



ثمانية حالات نظرا لصعوبة توسيع العينة , والدراسة تتطلب وقت أكبر وجهد أكبر في حين تطلبت  
الدراسة الاستطلاعية ثلاث مقابلات على الأقل لاختبار الأداة المستعملة وهي إختبار تفهم  
الموضوع .

وقد تم استعمال في هذه الدراسة المنهج الوصفي والإكلينيكي الذي يتطلب استعمال دراسة الحالة ,  
فتم تطبيق في الأول الدراسة الاستطلاعية , أما في الثاني اعتمدنا على دراسة الحالة , المقابلة العيادية  
والملاحظة العيادية كما تم استعمال الاختبارات الاسقاطية المتمثلة قي : اختبار تفهم العائلة واختبار  
رسم العائلة .وكشفت الدراسة عن :

1-يؤدي العلاج الأسري النسقي إلى تحسين العلاقات بين أفراد الأسرة .

2-يؤدي العلاج النسقي الأسري إلى تحسين العلاقة بين الأب والطفل .

3-يؤدي العلاج النسقي الأسري في التخفيف من حدة الاضطراب النفسي لدى الطفل.

**دراسة كريمة خشوي :**هدفت الدراسة لمعرفة العلاقة بين الحرمان العاطفي والسلوك العدواني

لدى المراهق المسعف , معرفة ما إن كان لعامل الجنس دور في تحديد الفروق بين المتغيرين الحرمان

العاطفي والسلوك العدواني .

ولتحقيق هذه الأهداف المسطرة تم استخدام المنهج الوصفي بشقيه الارتباطي والفارقي , والاستعانة

بمجموعة من الأدوات تمثلت في إستبيان الحرمان العاطفي المعد من قبل الطالبتين منال عوادي وفاطمة

الزهراء , ومقياس السلوك العدواني لـأرلوند باص ومارك بييري .وقد استخدمت مجموعة من الأساليب

الإحصائية المتمثلة في :

المتوسط الحسابي , الانحراف المعياري , اختبار ألفا كرونباخ , معامل الارتباط بيرسون , اختبارات

على عينة قصدية مكونة من 32 مراهق ومراهقة حيث خلصت الدراسة في الأخير إلى مجموعة من

النتائج وهي كالتالي :

-توجد علاقة ذات دلالة إرتباطية بين الحرمان العاطفي والسلوك العدواني لدى المراهق المسعف .

-لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الحرمان العاطفي لدى المراهق المسعف تعزى لمتغير الجنس.

-لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في السلوك العدواني لدى المراهق المسعف تعزى لمتغير الجنس.

**دراسة لمياء محمد قشطة :** هدفت الدراسة إلى الكشف على مستوى الحرمان الأبوي

والاكتئاب وقلق المستقبل لدى الأيتام المقيمين بمركز الإيواء وأقراهم المقيمين مع أسرهم وتحديد

الفروق بينهم والكشف عنالعلاقة بين الحرمان الأبوي والاكتئاب وقلق المستقبل لتحقيق أهداف

الدراسة استخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي , وتمثلت أدوات الدراسة باستمارة البيانات

الشخصية , ومقياس الحرمان العاطفي والأبوي من إعداد الباحثة , ومقياس القائمة العربية لاكتئاب

الطفولة والمراهقة متعدد الأبعاد إعداد عبد الخالق 2003 ومقياس قلق المستقبل عند الأطفال

والمراهقين إعداد شقير 2005 , حيث طبقت على جميع الأيتام المقيمين بمراكز الإيواء والبالغ

عدددهم 74 طفل وطفلة , وعينة من المقيمين مع أسرهم بلغ عدددهم 126 طفل وطفلة .

وخلصت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها أن الحرمان العاطفي الأبوي كان مرتفعا وبلغ

الوزن النسبي 83.77 , وتبين أن مستوى الاكتئاب لدى الأيتام 61.042 , وأن مستوى قلق

المستقبل كان 66.24 , وتبين وجود علاقة دالة إحصائية بين الحرمان العاطفي الأبوي وبعض

الأعراض الفرعية الاكتئابية مثل : مشكلات النوم وافتقاد الاستمتاع والتعب . والدرجة الكلية للاكتئاب , كما تبين وجود علاقة ارتباط دالة إحصائية بين الحرمان العاطفي الأبوي وقلق المستقبل , وكانت العلاقة دالة بين الحرمان العاطفي الأبوي ومجالات قلق المستقبل , والدرجة الكلية لقلق المستقبل .

وتبين وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الحرمان العاطفي الأبوي بين الأيتام في مراكز الإيواء وأقربائهم المقيمين مع أسرهم , ولصالح المقيمين بمراكز الإيواء , في حين لم تظهر فروق بين الأيتام في مراكز الإيواء وأقربائهم المقيمين مع أسرهم في مستوى الاكتئاب وقلق المستقبل . وأظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الحرمان العاطفي الأبوي لدى الأيتام تعزى لمتغيرات : الجنس , والصف الدراسي , وسبب الوفاة , وسنوات الحرمان , فقد ظهرت فروق تعزى لمتغير العمر وفاة الأب . وأظهرت نتائج تحليل البيانات عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الاكتئاب لدى الأيتام تعزى لمتغيرات : الجنس والصف الدراسي وسبب الوفاة وسنوات الحرمان والعمر عند وفاة الأب كذلك لم تظهر فروق في مستوى قلق المستقبل تعزى لمتغيرات : الجنس وسبب الوفاة والعمر عند وفاة الأب و سنوات الحرمان , بينما ظهرت فروق في مستوى قلق المستقبل تعزى لمتغير الصف الدراسي .

## الفصل الثاني:

### الخصوع العاطفي

- 1 - تعريف الخصوع العاطفي
- 2 - النظريات المفسرة للخصوع العاطفي
- 3 - أشكال الخصوع العاطفي
- 4 - نتائج الخصوع العاطفي

**تمهيد :** يعود الإهتمام بالعواطف إلى عصور قديمة, فعلى سبيل المثال وضع أفلاطون أهمية المشاعر ومدى قدرة النفس في مواجهتها بدلا من الإستسلام لها, بل عد عدم الخضوع العاطفي فضيلة تستحق الإشادة بها دائما , وكانت الكلمة اليونانية لهذه الفضيلة هي سوفروزلم أي الحذر و الإلتباه في إدارة حياتنا العاطفية , و الهدف من ذلك ليس مع العاطفة كون لكل شعور قيمة و دلالة , فالحياة من دون عاطفة تصبح أرضا قاحلة جرداء مملدة ومنعزلة , فالتحدي الرئيس في النجاح هو السيطرة على العواطف, فإذا مورست ممارسة جيدة عندها يصل الفرد إلى الحكمة , فالعاطفة هي التي تقود التفكير و القيم , إلا أنها يمكن أن تخفق بسهولة وهذا ما يحدث كثيرا , ومن زاوية فكرية أخرى المشكلة ليست في العاطفة ذاتها ولكن في سلامة هذه العاطفة و كيفية التعبير عنها.

## **1-تعريف الخضوع العاطفي :**

**لغة :** الخضوع العاطفي هو عدم ضبط النفس و الإفراط العاطفي .

**إصطلاحا :** عرف الخضوع العاطفي بتعريفات عدة منها

**Fromm: (1955) فروم**

اعتماد الشخص على مساحة واسعة من المشاعر بطريقة غير سليمة لإدارة أفكاره الذاتية وإدراك المؤثرات الإجتماعية المحيطة

**Lemkau:(1988)ليمكو**

ضعف قدرة الفرد في التمييز بين خبراته الوجدانية,ومعلوماته المعرفية ومن ثم ينعكس ذلك

بصورة سلبية على مرونة السلوك

إنخراط الفرد بأشكال متنوعة من السلوك العاطفي غير المتكيف مع البيئة مما يؤدي إلى سوء فهم من

قبل الآخرين

وقد تبنى الباحث التعريف النظري لفروم كونه اعتمد على الإطار النظري لهذا المنظر. أما التعريف

الإجرائي للخطوع العاطفي فيتمثل بالدرجة الكلية التي يسجلها المستجيب على مجموعة فقرات

مقياس الخطوع العاطفي في البحث الحالي.(صلاح عدنان ناصر سلومي، 2016، ص195)

## 1\_ النظريات المفسرة للخطوع العاطفي

### (bem theory) :-نظرية بيم

تبين هذه النظرية أن السلوك الذي يحدث في المواقف يزودنا بمعلومات قوية تخص سمات الشخص و مميزاته وفي الوقت نفسه يدرك الفرد صفاته الشخصية أيضا , كما أن الأفراد يتعلمون من ملاحظاتهم لإتجاهات الآخرين و إنفعالاتهم وسلوكهم و تصرفاتهم في المواقف التي يمرون بها.ولذلك فإن القاعدة الأساسية لهذه النظرية هو إن الفرد يراقب سلوكه في أثناء تفاعله العاطفي ,وعلى أساس ذلك تتكون معتقدات فكرية لدى الفرد بأنه شخص محبوب ومتعاون,وهذا الإدراك الذاتي يجعله يستمر في أن يكون شخصا تابعا لعواطف الآخرين,ومن ثم يليي الطلبات واحدا تلو الآخر( ناصر

صلاح سلومي، 2016، ص196

### (fromms theory) نظرية فروم :

تأكد هذه النظرية أن موقع سلوك الإنسان في أعلى سلم الكائنات الحية, و التي تكون قاعدتها متدنية و تتسم بالثبات و النمطية وكلما إرتقى الكائن في تطوره أصبح سلوك أكثر مرونة, كما أن الإنسان يمتلك حضارة, ويستطيع أن يتجاوز المظهر ويذهب إلى المعنى الجوهرى, ولذلك توجد حاجات لدى الفرد بيولوجية, وأخرى نفسية اجتماعية صنفها فروم إلى خمس حاجات كما يلي

### الحاجة إلى الانتماء

إن الإنسان مخلوق مزدوج الوجوه فهو من ناحية جزء من الطبيعة ولكنه ضعيف في مواجهتها, وهذا الضعف تم تعويضه بالقدرات العقلية الفريدة التي يتميز بها و التي جعلته يتعد عن الطبيعة, إذ أكد فروم أن انفصال الطفل بيولوجيا عن والدته يبدأ عند الميلاد, إلا أن اتحاد الطفل مع أمه يبقى رمزيا في مرحلة الطفولة مادام معتمدا عليها كليا, ولكن بعد أن يشعر بضمير الأنا عندما يبدأ بإدراك معنى عزلته وتجاوز هذه الأزمة عليه أن يجد بدائل مباشرة لتعويض تلك العلاقة الحنوننة, وهنا إما أن يكون من ذوي التوجه المنتج, أي أن يكون علاقات يسودها الإلتزان الوجداني, واستعمال آفاق واسعة من التفكير الحر فالوجود الإنساني المتطور يكون لديه إتجاه أساسي نحو الإستجابات العقلية و العاطفية و الانفعالية نحو ذاته و البيئة, أو أن يكون من ذوي التوجه غير المنتج, وهنا يكون أمام خيارين أولهما يخضع للعواطف (ماسوشي) ومثل هذا الشخص لا يشعر أنه حي إلا عن طريق الخضوع العاطفي لنفسه وللآخرين, وهو شخص يميل إلى عبادة عاطفته, و إتكالي يجب أن يبخس أفكاره ويكون شعاره (العاطفة كل شيء) و الفرد من هذا النوع يقيم الأمور من إتجاهات ضيقة, ويفتقد القدرة على استخدام أساليب المناورة في إظهار و إخفاء العواطفه حسبما تقتضي الضرورة, ويتميز بنظرته إلى الجانب المظلم من الحياة وهو بذلك يزيد من الفرص

السلبية في مواجهة الأزمات , ويفضل الإعتماد على الآخرين للشعور بالطمأنينة , ويسلك كل السبل من أجل الخضوع للشخص القوي كما تتنابه الكتابة عندما يفشل في كسب حب الآخرين , ولذلك يتجنب القيام بأي شئ يثير الآخرين , وثانيهما يجمع عاطفته ويجرد كيانه منها , وعند ذلك يبدأ الصراع الطويل الذي قد يخلق منه شخصا مضطربا ويمكن أن نطلق عليه مصطلح ( السادي العاطفي) فهو يتغلب علي مشاعر العزلة من خلال شعاره(عواطفني لا تعني شيء)وقد يميل إلى جعل الآخرين معتمدين عليه كليا,ويجعل من نفسه سلطة عليهم,وقد يذهب أبعد من إصدار الأوامر بل يرغب بأن يراهم يتعذبون و يشعر أنه هو سبب هذه المعاناة , ويعتقد فروم أن هذين النمطين (السادي و الماسوشي) هما أسلوبان خاليان من الحكمة في مسيرة الشخصية.(نبيل عبد العزيز البدري ، 2017، 50)

### الحاجة إلى السمو :

وهي حاجة الإنسان إلى تخطي الدور السلبي الذي كان فيه و الوصول لحالة الخلق و الإبداع سواء مادية أو فكرية و يرى فروم أن الإنسان يسلك أحد الطريقتين في تحقيق حاجته للسمو أما إبداع و خلق أشياء إيجابية نافعة,وهذا يتطلب أن يحب نفسه والآخرين أو من خلال سلوك تدميري يهدف إلى إلحاق الضرر بالآخرين.(إيريك فروم، 2012، 87 )

### الحاجة إلى التجذر :

حينما يولد الإنسان يكون قد غادر بيته الطبيعي ,وكونه لا يستطيع أن يعيش من دونه ,فإن هذه الخبرة تخيفه وعندما تبرز لديه الحاجة إلى التجذر و أن يشعر بوجود بيتا له في هذا العالم.(إيريك فروم ، 2012، 89 )



## الحاجة إلى الهوية :

كلما تتطور الحياة المعاصرة المعاصرة تظهر في المقابل للفرد مشكلات جديدة، وهذه تتطلب خلق ارتباط مع الآخرين لكي يؤسس الفرد ذاته الخاصة به لتكون مرتبطة بمصادر القوة ويكون قادرا على أن يقول للآخرين أنا، و في هذه الحالة يجب أن يبنى هويته على أساس قدراته ومعرفته، وليس على توقعات المجتمع فقط. (إيريك فروم، 2005، ص113)

## الحاجة إلى إطار مرجعي :

بعد تحقيق الحاجات السابقة تتكامل فيما بينهما لتكون وعاء أساسي، وحاضنة لجميع الخبرات التي يحتاجها الفرد، للتوجه نحو الكون بما فيه علاقات مع الأصدقاء و الأعداء وهذا الإطار المرجعي يتطور تدريجيا من مرحلة الطفولة البسيطة إلى مراحل أكثر تعقيدا (إيريك فروم ، 2009 ، ص263 )

## 3- أشكال الخضوع العاطفي

لم يعد اليوم مدى التدخل التي تصل إليه الإنفعالات المزعجة في الحياة العاطفية يمثل جديد بالنسبة للعلماء السيكلوجيين، وعندما يغرق التفكير في الإنفعالات تسحق القدرة الذهنية التي أطلق عليها العلماء المعرفيون مصطلح الذاكرة العاملة وهي قدرة العقل على الإحتفاظ بمعلومات تلزم المهمة التي يقوم بها الإنسان فهي نقطة إلتقاء المشاعر بالإنفعالات.

وتتمثل قوة الإنفعالات في تأثيرها في قدرتنا على التفكير و التخطيط لنواصل التدريب على هدف بعيد وما شأها ذلك، ويتمثل ذلك في مقدرتنا على تحديد مستوى قدراتنا على تحديد مستوى

قدراتنا لإستخدام طاقاتنا الذهنية الفطرية ,ومن ثم نقرر أي أسلوب يمكن أن نسير به حياتنا ,وإلى أي مدى تدفع مشاعر تحمسنا و إبتهاجنا أفعالنا إلى الأمام ,أو حتى إلى أقصى درجات التوتر.

## عدم التحكم في الدوافع :

ثبت في تجربة أن ما يبدو واضحا تماما في وقت مبكر للأطفال هو ذاته يستمر على مستوى أكبر مع سنوات العمر في مستوى الكفاءة الإجتماعية و العاطفية ,هذا لأن القدر على تأخير الدافع هي الأساس لكثير من الجهود اللازمة.

إن تصرف الأطفال وهم في الرابعة من عمرهم في إختيار و تأجيل و مقاومة رغبة الإشباع مؤشر على أنهم سيحصلون على درجات في إختيار الكفاءة ضعف ما سيحصلون عليه من درجات في معامل الذكاء ,ومعامل الذكاء يكون مؤشرا أقوى من مؤشر إختيار الذكاء بعد أن يتعلم الأطفال الكتابة و القراءة فقط,وهذا يجعلنا نستنبط أن القدرة على مقاومة و تأجيل إشباع الذات التي تسهم بقوة في الكفاءة الذهنية منفصلة تماما على معامل الذكاء ذاته (فالتحكم الضعيف في الإندفاع في أثناء مرحلة الطفولة هو أيضا مؤشر قوي على التقصير و الإهمال في مراحل العمر اللاحقة , كما أنه مؤشر أقوى في هذا الصدد من مؤشر معامل الذكاء).(دانيال جولمان ، 2000 ، ص213)

## الأمزجة السيئة تؤدي إلى التفكير السيئ :

إن القلق يشل التفكير,وعلى سبيل المثال فإن المهام المعقدة التي تتطلب قدرا من تركيزالتفكير مثل مهمة مراقبي الحركة الجوية يعاني من يعملون بها من قلق مزمن من أنهم سوف يفشلون في

عملهم. المصاب بالقلق يفشل في معظم الأحوال حتى لو حصل على درجات ممتازة في إختبارات الذكاء, فالقلق يتسبب في إخفاق كل أنواع الأداء الأكاديمي.

و عندما تظل الأمزجة في حالة جيدة , تتعزز القدرة على التفكير السلس و يسهل الوصول إلى حلول للمشاكل سواء كانت مشاكل فكرية أو مشاكل بين الأشخاص.

إن الإنفعالات غير المحكومة تعوق الذهن لكننا نستطيع كما أوضحنا إعادة إنفعالاتنا غير المحكومة إلى الخط السليم ,ومن ثم تكون هذه الكفاءة العاطفية هي الذكاء الحاكم الذي يسهل أنواع الذكاء الأخرى. (دانيال جولمان ،2000 ،ص215)

### القدرة على التفكير الإيجابي :

يختلف الناس في درجة ما يحدوهم من آمال. فالبعض يعتقدون بأنهم قادرون تماما على الخروج من مأزق ما, أو على حل المشاكل, بينما يرى آخرون ببساطة أنهم يفتقرون إلى الطاقة و القدرة على تحقيق أهدافهم ,وقد وجد (سنايدر) أن أصحاب الآمال العريضة يشتركون في بعض الصفات .مثل قدرتهم على تحفيز أنفسهم وشعورهم بأنه واسعو الحيلة بما يكفي للتوصل إلى تحقيق أهدافهم مؤكدين لأنفسهم أن الأمور إذا ما تعرضت لمأزق ما لا بد أنها سوف تتحسن.

ويتصف أيضا هؤلاء الممتثلون بالأمل بالمرونة .والأمل يعني من منظور الذكاء الإجتماعي أنك لن تستسلم للقلق الشامل, أو للموقف الإنهزامي أو الإكتئاب في مواجهة التحديات أو النكسات والواقع أن الناس الذين يحتضنون الامل في حياتهم يواجهون إكتئاب أقل من غيرهم وهم أقل من يتعرضون للمشاكل الإنفعالية.(دانيال جولمان ،2000،ص217)

## التفاؤل أعظم حافز :

التفاؤل مثل الأمل ينبئ بالنجاح الأكاديمي. والتفاؤل يخاطب الإحساس الذي يحتوي موقفا عاطفيا ذكيا. ويلخص (ألبرت باندورا) العالم السيكولوجي بجامعة ستانفورد, معنى "الكفاءة الذاتية" التي أجري عليها الكثير من الأبحاث قائلا (إن إعتقادات الناس في قدراتهم لها تأثير عميق في هذه القدرات لها تأثير عميق في هذه القدرات) فالمقدرة ليست خاصية ثابتة, بل هناك تنوع هائل في كيفية إستخدام هذه المقدرة, فمن لديهم إحساس بالكفاءة الذاتية يمكنهم النهوض من عثرتهم. إنهم يتعاملون مع أمور الدنيا بمفهوم معالجة هذه الأمور, أكثر من إحساسهم بالقلق مما يتوقعونه من أخطاء قد تحدث. (دانيال جولمان, 2000, ص213)

## البيولوجيا العصبية للتفوق :

إذا إستطعت أن تدخل منطقة (التدفق) فهذا هو الذكاء العاطفي في أحسن حالاته, لأن حالة التدفق تمثل أقصى درجة في تعزيز الإنفعالات التي تُخدم الأداء أو التعلم, والإنفعالات في حالة التدفق ليست مجرد إنفعالات مناسبة وتسير في وجهة معينة بل إنفعالات إيجابية مليئة بالطاقة تنظم قواها مع ما يجري من فعل راهن. فإذا ما تملك الإنسان الملل أو الإكتئاب أو التوتر أو القلق فإن ذلك يحول دون تدفق المشاعر, ولا شك أن تجربة تدفق المشاعر خبرة رائعة و العلامة المميزة لتدفق المشاعر هي الشعور بالفرح التلقائي أو حتى النشوة إلى أقصى حد. و التدفق العاطفي يعطي الشخص إنطبعا بأن الصعب أصبح سهلا وتبدو قمة الأداء كما لو كانت أمرا طبيعيا و عاديا. (دانيال جولمان 2000, ص222)

## التعلم وتدفق المشاعر نموذج جديد للتعلم :

بما أن تدفق المشاعر, ينبثق من منطقة يتحدى فيها نشاط ما الناس لبذل أقصى حد من طاقتهم, نجد أن هذا النشاط مع إزدياد مهاراتهم يتطلب قدرا أكبر من التحدي للوصول إلى حالة التدفق و عندما يكون العمل بسيطا يصبح مملا وأيضا إذا كان شديد الصعوبة ينتج عنه توتر أكثر مما ينتج عنه نشاط متدفق. ويمكن القول إن التفوق في حرفة أو مهارة ما يحفز من خلال خبرة التدفق.

كما أن تدفق المشاعر شرط مسبق للتفوق في حرفة أو مهنة أو فن, فهو أيضا شرط مسبق للتعلم. إن نموذج التعلم عن طريق التدفق للمشاعر يشير إلى أن تحقيق التمكن من أي مهارة أو جملة معارف ينبغي أن يحدث بصورة طبيعية, ينجذب الطفل إلى مجالات ينخرط فيها تلقائيا وهي المجالات التي يجدها في جوهرها, ذلك لأن هذا التدفق الأولي للمشاعر يمكن أن يكون نواة لتحقيق مستويات راقية من الإنجاز. (دانيال جولمان، 2000، ص 230)

### 4- نتائج الخضوع العاطفي :

منذ عصر أفلاطون, ظل الإحساس بتفوق النفس و قدرتها على مواجهة العواصف العاطفية الناتجة عن ضربات القدر بدلا من الإستسلام لها لكي تصبح عبيدا للعاطفة, ظل هذا الإحساس فضيلة تستحق الإرشاد بها دائما. والهدف من ذلك تحقيق التوازن العاطفي وليس قمع العاطفة, لأن لكل شعور قيمته و دلالة. فالحياة من دون عاطفة تصبح أرضا حيادية قاحلة ومملة, منقطعة و منعزلة عن ثراء الحياة نفسها.

ولا شك في أن مفتاح سعادتنا العاطفية يكمن في ضبط إنفعالاتنا المزعجة بصورة دائمة. هذا لأن التطرف المتزايد و المكثف في العواطف لفترة طويلة يؤدي إلى تقويض إستقرارنا.

## الغضب

يبدو أن الغضب هو أكثر الحالات تصلبا وعنادا من بين كل الحالات المزاجية التي يرغب الناس في الهروب منها. أن تسلسل الأفكار الغاضبة الذي يؤجج الغضب ,من الممكن أن يكون هو نفسه مفتاح أقوى الوسائل للتخفيف من شدة الغضب وذلك

بوضع حد للأفكار التي توقد نار الغضب في مهدها, وكلما طال الوقت الذي نجتر فيه الأسباب التي أثارت غضبنا, وجدنا أسبابا طيبة نلفقها و نخترعها لنبرر بها لأنفسنا أسباب غضبنا. لكن إذا نظرنا للأمور بشكل مختلف فسوف تهدأ هذه النيران المشتعلة.

وأیضا تهدئة القلق , و التحكم في المزاج السوداوي , والخروج من الكآبة, كبت المشاعر السلبية أو كما إعتاد الباحثون السيكولوجيون وصفهم بأهل التحمل والصبر أو أصحاب الأعصاب الباردة, يقول (ديفيدسون) "عندما تستخدم هذه الآليات العصبية بإتزان تبدو عندئذ مثل إستراتيجية ناجحة في التنظيم العاطفي للذات, على الرغم من الثمن المجهول الذي يدفعه الوعي بالنفس نتيجة لذلك". (كریمة خشوي ، 2017 ، 39 )

## الفصل الثالث:

### الحرمان الأبوي

- 1 - تعريف الحرمان الأبوي
- 2 - العوامل المؤثرة في الحرمان الأبوي
- 3 - النظريات المفسرة للحرمان الأبوي
- 4 - آثار الحرمان الأبوي

## 1- تعريف الحرمان الأبوي :

### 1-1- تعريف الحرمان :

**لغة :** ( حرم ) فلان الشيء , حرمانا , منعه إياه .

الحرم = المنع , الحرية الحرمان والحرمان نقيضه الإعطاء والرزق.

الحرمان = المنع , فقدان أو خسران حق أو حاسة بذئثة .

**اصطلاحا :** يعرفه فرنسوان دوران : انه غياب أو نقص للأغذية , للإعدادات البيولوجية أو النفسية الضرورية

لتنمو المتناغم للفرد الإنساني أو الحيواني .(آيت حبوش سعاد، 2013، 54)

### 1-2- تعريف الأبوة :

**تعريف المعجم النفسي التربوي :** هناك معنيين :

**المعنى البيولوجي :** وهو الرابطة الدموية التي تربط الطفل لوالده الحقيقي

**المعنى الاجتماعي :** فهوة وظيفة أسرية اجتماعية تخص الأب , وهذا الأخير له صلاحيات في

استعمالها بتشريع القانون , اتجاه من هم مرتبطين بهم كأولاده ابن أو ابنته .

**الأب عند فرويد :** يرى فرويد , أن أصل الطفل بالأب تبدأ برغبة الأم بإنجاب الطفل من الأب , بمعنى

ليس منذ ولادة الطفل فحسب , بل قبل ذلك .(بخاخسة مريم، 2017، ص16)



## مفهوم الأبوة عند حامد زهران :

يذكر حامد زهران أن هناك فرقا بين الوالد البيولوجي والوالد النفسي , فالوالد البيولوجي الأب والأم اللذان أنجبا الطفل , أما الوالد النفسي فيقصد به من يقوم بعملية الأبوة والأمومة والتربية والرعاية النفسية وينطبق هذا على الأب البديل والأم البديلة و المدرس والمدرسة و الطبيب والطبيبة و كل من يقوم بتربية الطفل ورعاية نموه النفسي , وان الوالد النفسي ينبغي ان يكون

قادرا على القيام بدور الوالدين وان يحب الطفل ويقدره وان يحترمه كشخص و يحب صحبته وتربيته و يفهم سلوك الطفل و يمدّه بالدعم و الرعاية اللازمة ويتحلّى بالصبر ويستجيب لحاجات الطفل و أن يتقبله و يسعد به ويسعده .(سمير كامل أحمد ،1999، ص166)

## 1-3- تعريف الحرمان الأبوي :

### الحرمان الابوي الكلي :

وينشأ الحرمان العاطفي عند الطفل في هذا النوع بسبب فقدانه لرعاية وحب واهتمام الأب، ولعل هذا النوع من الحرمان العاطفي عند الأطفال هو الأخطر ويترك هذا النوع من الحرمان أثارا سيئة وخطيرة ودائمة على نمو الطفل جسماً وعقلياً وعاطفياً واجتماعياً

### الحرمان الأبوي الجزئي :

وهذا النوع يظهر في حالات انفصال الوالدين أو بسبب ابتعاد أحدهم أو السفر وفيه يمر الطفل في مقتبل حياته بعلاقة مع الوالدين ويعقب ذلك الانهيار الجزئي أو الكلي لهذه العلاقة، وهو يترك آثارا واضحة على توازن وتكيف الشخصية مستقبلاً (بخاخسة مريم ، 2017 ، ص20)

## 2- العوامل المؤثرة في الحرمان الأبوي :

أن ما يخلفه حرمان الطفل من الوالدين أو أحدهما من آثار لا تكون بنفس الدرجة أو الشدة بل إنها تزيد أو تنقص وفقاً لعدة عوامل قام بدراستها عدد من المختصين والباحثين ومن أبرز ما ذكره ما يلي:

### العمر الزمني:

تختلف آثار الحرمان باختلاف سن الطفل الذي يحدث به الحرمان، فالفترة الأكثر حساسية في حياة الفرد، قد تكون تلك التي من خلالها يكون الطفل في طور بناء علاقات انفعالية وجدانية ثابتة فمثلاً قد يحدث التأخير اللغوي والعقلي للطفل المحروم في أي مرحلة من مراحل النمو رغم إن طبيعة القصور الناشئ يختلف باختلاف مراحل العمر ، ففي الشهور القليلة الأولى من الحياة يمكن ملاحظة تأخر النمو ونقص المناغاة وإصدار الأصوات وضعف

التجارب للأطفال المحرومين ، وانه يبدو كلما تقدم العمر الزمني للطفل عند حدوث الحرمان كان تأخر النمو الحادث بعد ذلك أقل بكثير . فمن المتصور أن وفاة الوالدين يمكن أن يكون له تأثير واضح وفقاً للعمر الطفل لأن مستوى التنمية العاطفية والمعرفية ستؤثر على فهم الأحداث الواردة عن وفاة الوالدين وبالأخذ في الاعتبار أن أقصى زيادة في نمو المخ هي تلك التي

تحدث خلال العامين الأولين بعد الميلاد واحتمال أن تكون الكائنات أكثر تعرضاً للإصابة بالضرر أثناء مراحل النمو السريع لذا يبدو إذا اعتقدنا أن آثار الحرمان تبدو أكثر وضوحاً في هذه المرحلة . (علياء شكري ، 1997، ص187-188)

### جنس الطفل :

هناك تناقض واضح في النتائج الخاصة بالفروق بين الجنسين في آثار الحرمان ، إلا انه بعض الدراسات وجدت فروقاً تؤكد ان الذكور أكثر قابلية للمعاناة من الآثار الضارة لخبرات الانفصال ، وإذا تأكدت هذه النتائج المبدئية فأنها تتفق مع النتائج التي وجدت أن الذكور أكثر حساسية للضغوط النفسية ، كما أنهم بكل تأكيد أكثر قابلية للإصابة في مواجهة الضغوط البيولوجية .(عبد الرحمان سي موسى ،2002، ص99)

### الخصائص المزاجية :

تشير الدراسات إلى مدى أهمية الصفات المزاجية كأحد أهم الجوانب المسؤولة عن تباين الاستجابة للحرمان فقد وجد أن جزءاً من الفروق الفردية في الاستجابات لخبرات الانفصال يمكن أن تفسره خصائصهم النفسية وصفاتهم المزاجية المميزة لهم قبل حدوث هذه الخبرات . حيث وجد إن أكثر الأطفال اضطراباً عقب خبرة الانفصال ، هؤلاء الذين كانوا قبل هذه الخبرة يمكن أن تصنفهم على أنهم عدوانيون قليلو التعبير والاتصال بالآخرين ، غير اجتماعيين.(علياء شكري، 1997 ، ص142)

### خبرات الانفصال السابقة :

يفترض عموماً أن الأطفال الذين سبق لهم أن مروا بإحدى خبرات الانفصال يصبحون أكثر حصانة بحيث تكون خبرات الانفصال اللاحقة أقل صدمة لهم بشكل خاص ، غير أن الأدلة المؤيدة لذلك قليلة ، فقد وجد عند صغار " الريزيوس " من الحيوانات في الخبرة الثانية للانفصال تستجيب بنفس الشدة التي استجاب بها الصغار من نفس العمر في الخبرة الأولى للانفصال ، أما في بنى الإنسان فهناك القليل فهناك القليل الذي يؤيد الرأي القائل

بزيادة الحساسية بالنسبة للخبرة الأولى للانفصال ، فحين كان للأطفال خبرة سابقة غير سعيدة كانت استجاباتهم لخبرات الانفصال اللاحقة أكثر سوءاً من تلك الخاصة بأطفال لم يسبق لهم أن مروا بخبرة طيبة ،

فان تكرار الانفصال قد لا يصاحبه الآثار السيئة ، والواضح أن استجابات الطفل لخبرات الانفصال تتأثر كثيراً على نحو أفضل أو أسوأ بطبيعة خبرات الانفصال السابقة (محمد أحمد النابلسي، 1988، ص39)

### 3- النظريات المفسرة للحرمان الأبوي

#### النظرية الإيثولوجية :

تؤكد النظرية الإيثولوجية ل بولي الطبيعة التبادلية لعملية الإرتباط بين الطفل ووالديه يفترض أن الإرتباط هو نتيجة لمجموعة من الإستجابات الغريزية المهمة لحماية النوع وبقاء الأفراد على قيد الحياة وأن فقدان هذا الارتباط والشعور المشترك بالارتياح يؤدي إلى آثار سلبية في حياة الطفل . إن فرضية (بولي) الرئيسية التي تقوم على التدهور الجسمي والنفسي قد لا يعود إليهم الحرمان من الأم بحد ذاته ، بل إلى الانخفاض الذي يحصل للطفل (بقائه بعيداً عن الأم ) في الأشكال المختلفة للبنية البيئية ، لأن الأم هي التي تقدم الرعاية للطفل الرضيع في غضون 24 ساعة، لذا فمن السهل الافتراض بأنه ليس الوجود الشخصي هو المهم لألم بل المثيرات التي تقررها الأم هي الشرط الجوهرى للنمط السوي للطفل(عبد الحافظ ،2006، ص21)

#### نظرية التحليل النفسي :

يفترض "الفرويدون" أن الطفل الرضيع بشكل خاص بحاجة فطرية يتفاعل معها وتتعدل من خلال خبراته الفعلية في التغذية ، وترى النظرية الفرويدية للتحليل النفسي أن الارتباط هو رباط ما بين الأم والطفل نتيجة الاستعدادات البيولوجية الطبيعية الوراثية لدى الطفل الارتباط بالآخرين لإشباع الحاجات الجسمية له، ويعتقد "فرويد" أن الخاصية المميزة للشخصية تتكون في الطفولة استناداً إلى حد الأعلى من اللذة عن طريق إشباع طلبات "هو" بينما يحاول الوالدين أن يفرضوا متطلبات الواقع وقيوده الأخلاقية ترى نظرية التحليل النفسي أن الأنا العليا تتكون من خلال شخصية الوالدين من حيث هما القدوة والنموذج والطفل يكسب معايير النمو و

السلوك الأخلاقي عن طريق الوالدين من حيث هما القدوة والنموذج والطفل يكتسب معايير النمو والسلوك الأخلاقي عن طريق الوالدين ويرى فرويد أنه منشأ العقد النفسية هو نتيجة الحرمان العاطفي أو الاتجاهات المتناقضة التي تتكون في فترة الطفولة من خلال الخبرات و العالقات الإنسانية التي تحدث في الأسرة أو نتيجة صدمة انفعالية أو خبرات مؤلمة . و يؤكد "الفريديون" الجدد ومنهم "أدلر" على أهمية تأثير الأم كأول شخص يتصل به الطفل إذ تستطيع من خلال سلوكها نحو الرضيع أن تنشئ وتطور الرغبة الاجتماعية. ولقد أعطى "هورني" أهمية كبيرة لعوامل الاجتماعية والحضارية والعالقات

الشخصية في تحقيق التوافق و أن المرض النفسي صورة للتوافق السيء وينمو في بيئة غير طبيعية لفقدان أحد الوالدين وحرمان الطفل من الرعاية والحب مما يؤدي إلى سوء التوافق.(عبد الرزاق عماد ، 2005، 51)

#### 4- آثار الحرمان الأبوي :

#### تعطيل النمو الجسمي والذهني والاجتماعي:

أجريت العديد من الدراسات حول حرمان الطفل من أحد الوالدين وتأثيره على الأبناء فوجدت أن الحرمان يؤثر على نمو الطفل في النواحي الجسمية والذهنية والاجتماعية. إن حرمان الطفل من أحد والديه يجعل معدل النمو لديه يهبط في نهاية السنة الأولى للحرمان خاصة عند الحرمان من الأب دور الأب مهم جدا في تطبيع ولده، فالأب هو الذي يعتني بتوفير كل ما يحتاجه طفله إن حرمان الطفل منه يؤثر تأثيرا عميقا على خصائص الطفل وشخصيته ويحد من التفكير الابتكاري لديه وينخفض مستوى ذكائه لأن النمو الذهني يهبط بحرمان الطفل من أحد والديه ( السالمي ، 1998، ص 35)

إن اختفاء أحد الوالدين من حياة الطفل ليس هو المسئول الوحيد فقط عن النتائج السلبية، فوجود بديل للأم أو الأب يقوم بإهمال الطفل وعدم إشباع حاجاته الأساسية من الحب والحنان والرعاية الصحية والنفسية

يؤدي إلى نفس النتائج التي يتركه غياب كل من الأب أو الأم ويؤثر على الجانب الانفعالي للطفل ويؤثر  
المستوى الجسدي والنفسي للطفل (البشير سعاد، 2005، 15)

## الإنحراف :

تأكيد الطفل ذي الأب الغائب على الرجولة وكفاحه من أجل التمثل بشخصية أبيه، يقودانه إلى  
الانضمام إلى عصابات منحرفة عن القانون أو على الأقل يحفزانه لديه سلوكاً متميزاً—بالخشونة غير المقبولة  
اجتماعياً. وأكد الخبراء أن الطفل إذا فقد والده فإن التوازن في نموه الجنسي قد يهتز، وأشاروا إلى أن عدم  
وجود الأب كنموذج لابنه يدفع الطفل في الغالب لأن يشعر بعلاقة قوية أكثر مودة أو التصاقاً بأمه مما يزيد  
من فرص تطوير سلوك جنسي أثنوي لديه (جبريل فاروق، 1986، ص 85)

## القلق النفسي والإجماعي :

أن غياب الأب، يجعل الأطفال يواجهون صعوبة كبيرة في عملية تطور سلوكهم الاجتماعي العام،  
فيكون نموه أقل استقلالية وأضعف قدرة ذاتية على ضبط سلوكهم الفردي، بالإضافة إلى مشاكل سلوكية  
وخلقية لدى بعضهم تتميز بعدم النضج والعصبية والانحراف، وتزعزع ثقتهم بغيرهم من الأطفال وتجعلهم غير  
قادرين على إقامة علاقة صداقة مع أقرانهم، وفسر علماء الاجتماع هذه الظاهرة بأن ثورة الغضب التي تنجم  
عن فقدان الأب، قد تنمو في الغالب لدى الطفل وتنتقل بصورة مباشرة أو غير مباشرة إلى الآخرين كالمعارف  
والأصدقاء.

وأشاروا إلى أن غياب الأب قد يزيد من القلق النفسي والاضطراب العاطفي لدى الأطفال كما أن هناك  
ارتباطاً بينه وبين بعض حالات الانتحار والشعور بخيبة الأمل. (بركات أميرة، 2016، ص 58.59)

## الذهن والذكاء :

دلت الأبحاث على ان الحرمان والإحساس بالفشل والنقص، وخصوصاً الأحران لها تأثير بالغ على الذكاء والذاكرة، ويسبب للطفل أعراضاً ذهنية وعقلية، ومن جملتها التخلف العقلي، وكذلك أشارات تلك الأبحاث إلى انه مع مرور الزمن وبسبب الاستغراق في الحزن والأسى سيضعف نمو دماغ هؤلاء الأفراد، وسيقلل من مستوى ذكائهم عن اقراهم من الأفراد الذين هم في العمر نفسه(الرشيد و الضحيان ، 2006 ، ص113)

وفي الحقيقة فإن الأفراد المكبلين بالحزن والأسى، والذين ليس بمقدورهم تحمل ذلك، وتعويد أنفسهم على الظروف الجديدة، لن يكونوا قادرين على إدراك جوانب وأبعاد أي أمر أو قضية كانت، ولن يستطيعوا القيام بتصور أو تفكير ذي قيمة أكبر وأغنى.

مما يؤدي إلى أن تتوقف فعاليتهم العقلية وتستمر في جمود وسبات عقيم فتوقف عن التطور والنمو (الأشوال عادل، 2008، 93)

الجانب

التطبيقي



## الفصل الرابع:

### منهجية البحث الميداني

- 1 - منهج الدراسة
- 2 - مجتمع الدراسة
- 3 - طريقة إختيار العينة
- 4 - حدود الدراسة
- 5 - أدوات جمع البيانات
- 6 - صدق الاختبار

## تمهيد:

نسعى من خلال هذا الفصل والمتمثل في الجانب التطبيقي إلى توضيح الخطوات و الإجراءات التي اتبعناها في دارستنا لموضوع الخضوع العاطفي لدى المحرومين من الأب والذي يتضمن المنهج المختار، في هذه الدراسة و كذلك العينة وكيفية اختيارها بالإضافة إلى اختيار الأدوات، و الإختبارات المتبعة من أجل التحقق من الفرضيات التي تم صياغتها.

### 1-منهج الدراسة:

تعتمد البحوث العلمية على منهج في دارستها للظاهرة موضوع البحث، والمنهج العلمي هو مجموعة من القواعد والأنظمة العامة التي يتم وضعها من أجل الوصول إلى حقائق مقبولة حول الظاهرة المراد دارستها في مختلف مجالات المعرفة الإنسانية.

وبما أن الدراسة الحالية تبحث في العلاقة بين الحرمان الأبوي والخضوع العاطفي فنجد أن المنهج الوصفي بشقيه الإرتباطي و الفارقي هو الأنسب لهذه الدراسة.

### 2- مجتمع الدراسة :

يتكون مجتمع الدراسة من مجموعة من طلبة الثانويات المقيمين بولاية المسيلة ، البالغ عددهم 49 طالبا منهم 27 ذكر و 22 أنثى من المحرومين من الأب .

### 3- طريقة إختيار العينة :

اعتمد الطلبة في اختيار العينة على الطريقة القصدية، إذ تم اختيار خمسة مؤسسات ومن كل مؤسسة تم اختيار 10 طلبة محرومين محاولين الموازنة بين عدد الذكور والإناث حيث تم اختيار 22 أنثى و 27 ذكرا ليصبح عددهم 27 طالبا محروما من الأب .

و قد اختيرت العينة من فترة المراهقة كونها تظهر العلاقة بين كل من الحرمان

الأبوي و الخضوع العاطفي.

#### 4 - حدود الدراسة :

#### 4-1- المجال الجغرافي :

نظرا لكون الدراسة الحالية تدرس العلاقة الموجودة بين الحرمان الأبوي و الخضوع العاطفي ، فقد شمل مجال الدراسة كل من ثانوية سعودية عبد الحميد بال 5 جويلية و

#### 4-2- المجال البشري :

إن التعريف بالمجال البشري الجارية فيه الدراسة مرحلة مهمة من مراحل البحث حيث يمكن لقول أن "مجتمع البحث هو مجموعة لها خاصية أو عدة خصائص تميزها عن غيرها من العناصر الأخرى يجري عليها البحث و التقصي."

يمثل المجتمع البشري للدراسة المجتمع الأصلي المستهدف من الدراسة و الذي تطبق تقنيات جمع المعلومات منهم، و انطلاقا منه يتم تحديد العينة المطلوبة.

#### 5- أدوات جمع البيانات :

يحتاج الباحث إلى أدوات لجمع المعلومات حول الظاهرة المراد دراستها، و في الدراسة الحالية اعتمدنا على:

5-2- إستبيان الخضوع العاطفي : هو أداة لجمع البيانات المتعلقة بموضوع أو حدث محدد عن طريق استمارة يجرى تعبئتها من قبل المستجيب.

وتم بناء الإستبيان من طرف صلاح عدنان ناصر سلومي بجامعة واسط / كلية التربية الأساسية

#### 5-3- تحديد مجالات القياس :

بعد أن تبني الباحث تعريف فروم للخضوع العاطفي كما مر آنفا قام بتحديد مجالات القياس وكما يأتي:

- أ- المجال الشخصي : ضعف الفرد في كبح جماح إندفاعاته الوجدانية وسيطرة العواطف على الفعاليات العقلية .
- ب-المجال الإجتماعي : هيمنة العواطف في إدارة ووصف وتفسير و إصدار الأحكام في جميع البرامج و التفاعلات والروابط الإجتماعية .

## 5-4- تحديد عدد فقرات المقياس :

يتكون هذا المقياس من 35 فقرت وقد تم تحديد 17 فقرة لكل مجال من خلال الإستعانة بالتعريف و الإطار النظري المتبنى .

### تحديد الفقرات

الفقرات السالبة	الفقرات الإيجابية
- 33 - 26 - 13 - 9	-11-10-8-7-6-5-4-3-2-1 -20-19-18-17-16-15-14-12 -29-28-27-25-24-23-22-21 -34-32-30- 31

جدول رقم (1) : يوضح الجدول الفقرات السالبة والموجبة للمقياس .

**تصحيح المقياس :** بعد وضع البدائل للإجابات المصاغة على وفق الأسلوب العبارات التقريرية و هي (تنطبق علي دائما ، تنطبق علي أحيانا ، تنطبق علي أحيانا ، لا تنطبق علي أبدا ) تم إعطاء بدائل الإجابات للفقرات الإيجابية الدرجات التالية (1،2،3،4) وقد أعطية بدائل الإجابات السلبية الدرجات التالية (4،3،2،1)

## 6- صدق المقياس : للتأكد من صدق المقياس اتبع الباحث عدة طرق وهي :

**طريقة التجزئة النصفية :** يحسب معامل الثبات في هذه الطريقة من خلال تقسيم فقرات المقياس الى

جزأين بعد تطبيقه ، ومن أكثر الطرق شيوعا تقسيم الفقرات الى فردية وزوجية ، وبعد استخدام معامل

ارتباط بيرسون بين درجا نصفية اختبار بلغ معامل الثبات (0.73) وعند تصحيحه بمعادلة سبيرمان براون

لحساب الثبات بلغ (0.84)

**طريقة فلانجان :** تعد هذه الطريقة من أسهل الطرق إذ تستخدم التباينات لدرجات الفقرات الفردية والتباين لدرجات الفقرات الزوجية ثم يجمع التباين لكلا النصفين و يقسم على التباين الكلي للمقياس وقد بلغ معامل الثبات ( 0.82 )

الفصل الخامس:

عرض ومناقشة النتائج

1- عرض ومناقشة نتائج الدراسة

2- مناقشة الفرضيات

3- خلاصة عامة

4- اقتراحات الدراسة

## تمهيد:

سنقتصر في هذا الفصل على عرض ومناقشة النتائج المترتبة على اختبار كل فرضية من فرضيات الدراسة مع تقديم بعض المقترحات في ضوء هذه النتائج.

## عرض ومناقشة نتائج الدراسات :

سوف يتم في البداية عرض الإحصاء الوصفي لمتغيرات الدراسة.

## الإحصاء الوصفي لمتغيرات الدراسة:

من اجل معرفة الخصائص الوصفية الإحصائية لمتغيرات الدراسة الحالية تم إيجاد المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والتباين والمدى للعينة الكلية كما هو موضح في الجدول رقم (02)

## جدول رقم (02): يمثل الإحصاء الوصفي للمتغيرات

العينة	المتغير	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المدى	المنوال	التباين	اقل	اكبر
								قيمة	قيمة
الخضوع العاطفي		49	78.67	12.06	49	66	145.68	53	102

وفيما يلي عرض للنتائج المترتبة على اختبار كل فرضية من فرضيات الدراسة بحسب ترتيبها .

. عرض نتائج الفرضية الثانية:

مستوى الخضوع العاطفي لدى عينة من المراهقين المتمدرسين المحرومين من الأب مرتفع.

وللتحقق من صحة هذه الفرضية تم الرجوع للمتوسط الحسابي والانحراف المعياري، والنتائج الخاصة بذلك موضحة في الجدول رقم(02).

جدول رقم(03): المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لمقياس الخضوع العاطفي

أبعاد المقياس العينة	العينة	الوسط النظري	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة t المحسوبة	مستوى الدلالة
الخضوع العاطفي	40	122	78.67	12.06	25.12	0.01

من خلال ملاحظة الجدول أعلاه يتضح أن متوسط درجات أفراد العينة على مقياس الخضوع العاطفي بلغ للمقياس ككل 78.67 وبانحراف معياري 12.06 مما يدل على أن المراهقين المتمدرسين المحرومين من الأب لديهم شعور منخفض بالخضوع العاطفي.

- معنوية الوسط الحسابي لمقياس الخضوع العاطفي:

وبهدف التحقق من معنوية الوسط الحسابي لدرجات أفراد العينة على مقياس الخضوع العاطفي فقد تم تطبيق الاختبار التائي لعينة واحدة ( t.test for one sample ) وأظهرت النتائج أن قيمة t المحسوبة ( 25.12 ) وهي قيمة دالة إحصائيا لصالح وسط العينة الأمر الذي يدل على أن أفراد العينة لديهم شعور منخفض بالخضوع العاطفي وبدرجة دالة إحصائيا.

-عرض نتائج الفرضية الثانية :

توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الخضوع العاطفي لدى المراهقين المتمدرسين المحرومين من الأب تعزى لمتغير الجنس.

وللتحقق من صحة هذه الفرضية تم حساب قيمة (ت) باستخدام اختبار T-TEST لتحديد دلالة الفروق في مستوى الخضوع العاطفي حسب متغير الجنس كما هو موضح في الجدول رقم(03)



جدول رقم (04) : يوضح قيمة (ت) لدلالة الفروق في مستوى الخضوع العاطفي حسب متغير الجنس

مستوي الدلالة	درجة الحرية	قيمة (ت)	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العينة	فئة المتغير
غير دالة	47	0.56	11.44	79.55	27	ذكور
			12.98	77.59	22	إناث

من خلال الجدول يتضح أن قيمة (ت) تساوي (0.56) عند درجة حرية (47) وهي قيمة غير دالة إحصائياً، مما يعني انه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الخضوع العاطفي وفق متغير الجنس وبالنظر إلى المتوسطات الحسابية نجد أن متوسط الذكور البالغ (79.55) متقارب جدا مع متوسط الإناث البالغ (77.59) وهذا ما يدل على أن الفرضية الأولى لم تتحقق.

-عرض نتائج الفرضية الثانية :

توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الخضوع العاطفي لدى المراهقين المتمدرسين المحرومين من الأب حسب متغير التخصص الأكاديمي.

للتحقق من صحة هذه الفرضية تم حساب قيمة (ت) باستخدام اختبار T-TEST لتحديد دلالة الفروق في مستوى الخضوع العاطفي حسب متغير التخصص الأكاديمي كما هو موضح في الجدول رقم (04)

جدول رقم (05) : يوضح قيمة (ت) لدلالة الفروق في مستوى الخضوع العاطفي حسب متغير التخصص الأكاديمي

مستوي الدلالة	درجة الحرية	قيمة (ت)	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العينة	فئة المتغير
------------------	-------------	----------	----------------------	--------------------	--------	-------------

علمي	26	80.23	11.94	0.95	47	غير دالة
أدبي	23	76.91	12.23			

من خلال الجدول يتضح أن قيمة (ت) تساوي (0.95) عند درجة حرية (47) وهي قيمة غير دالة إحصائياً، مما يعني انه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الخضوع العاطفي وفق متغير التخصص الأكاديمي وبالنظر إلى المتوسطات الحسابية نجد أن متوسط العلميين البالغ (80.23) متقارب جدا مع متوسط الأدبيين البالغ (76.91) ، وهذا مايدل أن الفرضية الثانية لم تتحقق.

- مناقشة نتائج الفرضية الأولى: يتضح من نتائج الفرض الأول\_ كما في الجدول رقم (03)\_ انه لم تثبت صحته، حيث أسفرت النتائج عن مستوى منخفض للخضوع العاطفي لدى المحرومين من الأب من الجنسين. تختلف هذه النتيجة مع دراسة صلاح عدنان ناصر سلومي.

ويمكن تفسير هذه النتيجة من خلال قدرة المراهق المتمدرس المحروم من الاب على مواجهة الصراعات العاطفية في مختلف الظروف، وهذه الظروف خلقت نوع من التحدي الايجابي لديه، واستطاع التغلب على كل هذه العقبات، كما أن المراهق المتمدرس المحروم من الاب قد يتعرض للعديد من المواقف الانفعالية السارة التي تحدث لديه توازن عاطفي.

ومن جانب آخر تعد المدرسة مصدر مهم للعاطفة وهو مصدر خارجي، فالمراهق المحروم من الأب قد يجد الكثير من التقبل والدعم في المدرسة فهي بمثابة النهر الذي يجد فيه المحروم من الأب سعادته وأنسه، وفيها يتم صقل شخصيته وتنمية ذاته من خلال التشجيع والدعم. كما أن اتجاهات الرفاق والزملاء الايجابية تشعرهم بثقتهم بأنفسهم وبالتالي تجعلهم أكثر تفاعلاً مع الآخرين وأكثر شعوراً بالراحة النفسية (صالح، 2013، ص194).

-مناقشة نتائج الفرضية الثانية: يتضح من نتائج الفرض الأول\_ كما في الجدول رقم (04)\_ انه لم تثبت صحته، حيث أسفرت النتائج عن عدم وجود فروق في مستوى الخضوع العاطفي لدى المحرومين من الأب من الجنسين.

وتتفق هذه النتيجة مع دراسة كريمة خشوي .

ويمكن تفسير هذه النتيجة في ضوء تشابه الذكور والإناث في الخصائص النفسية وباستطاعة كل من الجنسين التوازن والتلاؤم مع متطلبات البيئة العاطفية من أجل تحقيق نمو إيجابي يؤدي إلى تقبل الذات والاستمتاع بحياة خالية من التوترات والصراعات والأمراض النفسية، خاصة وأنهم في مرحلة واحدة وهي مرحلة المراهقة باعتبارها مرحلة ميلاد ثاني يتم فيها الانتقال من الاعتيادية إلى الاستقلالية والبحث عن الذات والهوية .

**-مناقشة نتائج الفرضية الثالثة:** يتضح من نتائج الفرض الأول\_ كما في الجدول رقم (05)\_ انه لم تثبت صحته، حيث أسفرت النتائج عن عدم وجود فروق في مستوى الخضوع العاطفي لدى المحرومين من الأب حسب التخصص الأكاديمي.

وتتفق هذه النتيجة مع دراسة كريمة خشوي .

حيث تشير هذه النتيجة إلى أنه ليس هناك فرق بين التخصص العلمي والأدبي في مستوى التوافق النفسي لدى المحرومين من الأب، و قد يرجع ذلك إلى توفر الشروط المناسبة لرعاية المراهق كي ينمو في جو من الطمأنينة والمودة مما يؤثر إيجاباً في خصائص شخصيته وفي مستقبله وكذلك نجد الأدبيين والعلميين يمرون بنفس الخبرات والتجارب هذا ما يجعلهم في نفس مستوى الخضوع العاطفي بغض النظر على نوع التخصص.

## خلاصة الدراسة:

من خلال هذه الدراسة تم استخلاص النتائج التالية :

\* مستوى الخضوع العاطفي لدى عينة من المراهقين المتمدرسين المحرومين من الأب منخفض.

\* لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الخضوع العاطفي لدى عينة من المراهقين المتمدرسين المحرومين

من الأب تعزي لمتغير الجنس.

\* لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الخضوع العاطفي لدى عينة من المراهقين المتمدرسين المحرومين

من الأب تعزي لمتغير التخصص الأكاديمي.

## اقتراحات الدراسة :

- تفعيل دور الأخصائيين النفسانيين في الثانويات للاهتمام أكثر بفئة المحرمين من الأب.
- إعداد برامج تدريبية لتحسين جودة الحياة النفسية لدى المحرومين من الأب.
- إشراك فئة المحرومين من الشاب في الأنشطة المدرسية الصفية واللاصفية لدعم الجانب العاطفي لديهم لديهم.
- إشراك المجتمع المدني ومنها الجمعيات في الاهتمام ودعم فئة المحرومين من الأب.
- دراسة الخضوع العاطفي لدى فئات أخرى من المجتمع كالمعاقين والجائحين والمحرومين من الأم.
- دراسة مقارنة بين المراهقين المحرومين من الأم والمحرومين من الأب في الخضوع العاطفي.

الخاتمة

## خاتمة

من خلال النتائج المتوصل إليها من الدراسة نلمس مدى أهمية المساندة الاجتماعية بالنسبة للمحرومين من الأب ومدى أثرها على التوافق النفسي وما تم استنتاجه من الدراسة وجود علاقة ارتباطيه موجبة بين المساندة الاجتماعية والتوافق النفسي وكذلك ثبت وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعود لمتغير الجنس في مستوى المساندة الاجتماعية في حين لم تثبت وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعود لمتغير الجنس والتخصص العلمي في مستوى التوافق النفسي والتخصص العلمي في مستوى المساندة الاجتماعية .

ومنه يمكن القول إن بناء الإنسان على أساس سليم يمثل القاعدة الأساسية لبناء مجتمع متماسك فهو الوحدة الرئيسية التي يتكون منها المجتمع ويقوم عليها ، كما أنه محور التنمية وصنعها.

وعليه تعد مرحلة الدراسة الثانوية من المراحل التي تضم أعداد كبيرة من الطلاب منها فئة المحرومين من الأب وتقع على عاتقها مسؤولية إعدادهم إعدادا علميا وثقافيا وتربويا بما يمكنهم من القيام بالمسؤولية المستقبلية

وفي الأخير يمكن اعتبار المساندة الاجتماعية التي يتلقاها الفرد من الآخرين سواء في الأسرة أو خارجها، عاملا هاما في صحته النفسية ومن ثم يمكن التنبؤ من أنه في ظل غياب هذه المساندة أو انخفاضها يمكن أن تنشط الآثار السلبية للأحداث والمواقف السيئة التي يتعرض لها الفرد، مما يؤدي إلى اختلال الصحة النفسية لديه وهذا ما يؤدي كذلك إلى سوء توافقه النفسي.

قائمة

المراجع



## قائمة المراجع

- الأشوال عادل (2008) علم النفس النمو من الجنين إلى الشيخوخة , مكتبة الأنجلو المصرية , القاهرة
- إيمان فؤاد كاشف (2001) إعداد الأسرة والطفل لمواجهة الإعاقة , دار قباء للطباعة والنشر , القاهرة .
- ايت حبوش سعاد (2012-2013) العلاج الأسري النسقي للأطفال المحرومين من الأب بالإهمال  
دراسة ميدانية لخمس حالات , أطروحة لنيل شهادة الدكتورا , جامعة وهران .
- إيريك فروم (2012) التحليل النفسي والديني ,ترجمة محمود منقذ الهاشقي دار الحوار
- إيريك فروم (2005) المجتمع السوري ترجمة محمود المنقذ الهاشمي دار الحوار -سوريا
- إيريك فروم (2009) الهروب من الحرية ترجمة محمود منقذ الهاشمي ,وزارة الثقافة دمشق
- البشير سعاد (2005) التعرض للإساءة في الطفولة وعلاقته بالقلق وإضطراب الشخصية في الرشد  
دراسات نفسية مجلة علمية سيكولوجية , جمهورية مصر العربية العدد 15.
- السالمي (1998) الحرمان الأبوي وعلاقته ببعض متغيرات الشخصية لدى عينة من تلاميذ المرحلة  
الابتدائية في منطقة جدة رسالة ماجستير جامعة أم القرى المملكة العربية السعودية .
- الرشيد والضحيان (2006) بنية صمود السلوك العدواني للأطفال ذوي الظروف الخاصة دراسة  
تطبيقية لمؤسسة رعاية الأيتام بمدينة الرياض .-جبريل فاروق (1989) أثر غياب الأم والأب على التفكير  
الإبتكاري والذكاء للأبناء , مجلة التربية , جامعة المنصورة .
- بناخسة مريم ( 2016-2017) أثر الحرمان العاطفي في ظهور جنوح الأحداث دراسة ميدانية لحالتين  
بمركز إعادة التربية قلعة , أم البواقي .

- بركات أميرة (2015-2016) أثر الحرمان العاطفي في ظهور السمنة عند الطفل دراسة ميدانية  
لحالتين طفولة متأخرة مذكرة لنيل شهادة ماستر أم لبواقي .-محمد أحمد النابلسي (1988) العلاج النفسي  
العائلي , دار النهضة العربية , بيروت.
- نبيل عبد العزيز البدري (2017) الإنتماء الوطني وعلاقته بسمات الشخصية والتماسك الأسري لدى  
طلبة الجامعة .
- سعودي نعيمة (2015-2016) السلوك العدواني عند الفتاة اليتيمة المحرومة عاطفيا مذكرة لنيل  
شهادة ماستر في علم النفس العيادي جامعة محمد خيضر بسكرة .
- سليمان , فاطمة أحمد (2002) الحرمان العاطفي وعلاقته بمفهوم الذات والتوافق الاجتماعي رسالة  
مجازستير كلية البنات جامعة شمس مصر .
- سلومي صلاح عدنان ناصر (2016) الخضوع العاطفي لدى طلبة الإعدادي جامعة واسط كلية التربية  
الأساسية .-عبد الرحمان محمد (1998) نظريات الشخصية , دار قباء للطباعة والنشر , القاهرة .
- ياسر يوسف إسماعيل المشكلات السلوكية لدى الأطفال المحرومين من بيئتهم الأسرية .
- كريمة خشوي (2016-2017) الحرمان العاطفي وعلاقته بالسلوك العدواني لدى المراهق المسعف  
دراسة مكملة لنيل شهادة الماستر سطيف .-عبد الرحمان سي موسى ,
- رضوان زقار (2002) الصدمة والحداد عند الطفل والمراهق , جمعية علم النفس في الجزائر العاصمة .
- علي القائمي (1996) الأسرة والطفل المشاكس, ط1 , دار النبلاء , بيروت .

-علياء شكري (1997) الاتجاهات المعاصرة في دراسة الأسرة , دار المعرفة الجامعية , مصر .

- عبد الرزاق عماد (2005) الخصائص النفسية للأبناء الذكور التغيب آبائهم وغير المتغيب دراسة

مقارنة كلية الآداب رسالة ماجستير جامعة الزقازيق الجمهورية العربية المصرية .

-عبد الحافظ (2006) ممارسة العلاج في خدمة الفرد لتخفيف حدة الاضطراب السلوكية لدى أبناء

المطلقين مجلة في الخدمة الإجتماعية والإنسانية جامعة حلوان جمهورية مصر العربية .

-زهراى حامد عبد السلام (1998) التنشئة الأسرية وأثرها , مجلة علم النفس السنة الأولى , العدد الرابع .

زهراى حامد عبد السلام (1999) سيكولوجيا نمو الطفل , مركز الإسكندرية للكتاب .-

الملاحق

بسم الله الرحمن الرحيم

الكلية : كلية العلوم الانسانية والاجتماعية  
القسم : علم النفس  
التخصص : علم النفس العيادي

عزيزي الطالب ... عزيزتي الطالبة

تحية طيبة....

نظرا لما تتمتع به من وعي ، يرجو الباحث منك التعاون بالإجابة على فقرات المقياس متوسما فيك الصراحة وان لا تترك أي فقرة من دون إجابة ولا داعي لذكر الاسم، وتتمثل هذه الفقرات في وصف لحالتك النفسية و مشاركتك مهمة لإنجاح البحث العلمي ، علما أن المطلوب منك هو قراءة كل فقرة واختيار احد البدائل الأربعة من خلال وضع إشارة ( ✓ ) تحت البديل الذي تشعرانه ينطبق عليك.

أولا يرجى ملئ المعلومات الآتية:

الجنس : ذكر ( ) أنثى ( )

التخصص : عملي ( ) أدبي ( )

ت	الفقرات	تنطبق علي دائما	تنطبق علي احيانا	تنطبق علي نادرا	لا تنطبق علي أبدا
1	أخطط لإسعاد نفسي طوال اليوم				
2	أبقى منتبها على دروسي عندما أبكي				
3	عندما انفعل تتغير ملامح وجهي بسرعة				
4	أجد أفكارى خالية من المشاعر				
5	ينتابني البكاء في أوقات معينة من دون سبب				
6	أعتقد أن الحماسة المستمرة تهورا				
7	ميولي العاطفية تحدد أهدافي المستقبلية				
8	أستطيع توليد أفكار خالية من المشاعر				
9	أهمل غالبية طموحاتي لكي أشعر بالإرتياح				
10	أتأمل عواطفى عندما أراها غير متزنة				
11	أكره متابعة المسلسلات الغرامية				
12	محبتى لدين تجعلني أودي مراسيمه القديمة				
13	أنتقد بعض معتقداتي التي أحببتها منذ الصغر				
14	أحاول أن أحفض أكبر عدد من القصص العاطفية				
15	أعتقد أن العاطفة غير مهمة				
16	أشعر بامتلاكي طاقة من الحنان الزائد				
17	عندما أشعر بالندم أبقي هادئا				
18	تزداد ثقتي في الناس عندما يبتسمون				
19	أنتقد تصرفات من أحبهم				
20	أسعى جاهدا لأكون محبوبا من قبل الآخرين				
21	عندما أكون غير مقتنع في موضوع ما أرفض أوامر أحب الناس لدي				
22	أرغب السكن في مدينتي و إن كانت عديمة الخدمات				
23	أقدم المساعدة والإرشاد لم يبغضني				

				أقبل الإنتقاد من اسرتي فقط	24
				أعاقب أخي عندما يخطأ كالشخص الغريب	25
				أقتنع بأراء الشخصية ذات المظهر الجميل	26
				أطبق أوامر من أحبهم بكل حماسة وإن كانت لاتعجبني	27
				أدافع عن والدي وإن كان خطنا	28
				أشعر إنني غير محتاج لعطف الآخرين	29
				أنتبه أكثر في الدرس عندما يكون الأستاذ محبوباً	30
				أعمل ما أجده صنبا إن كان يحزن أقرباني	31
				أعبر باستمرار عن عواطفى الصريحة	32
				أصفني أصدقائي بأنى قاسى القلب	33
				أجد من أحبه وأحتقر من أكرهه	34
				أشعر أن آلام الآخرين لا تعينى	35

